

لسان العرب

(زين) الزَّيْنُ خلافُ الشَّيْنِ وجمعه أَرْيَانُ قال حميد بن ثور تصريدُ
الجلِّيسَ بأَرْيَانِهَا ودَلَّ أَجَابَتْ عليه الرُّقَى زَانَهُ زَيْنَانًا وَأَرْيَانَهُ
وَأَرْيَانَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَتَزْيَانُ هُوَ وَارْدَانُ بِمَعْنَى وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنَّ
التَّاءَ لَمْ تَلَّ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا دَالًا فَهُوَ مُزْدَانُ وَإِنْ
أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزَّانَ وَتَصْغِيرُ مُزْدَانُ مُزْيَانُ مِثْلُ مُخَيَّرَ تَصْغِيرُ مُخْتَارَ وَمُزْيَانَيْنِ إِنْ
عَوَّضْتَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مَزَّائِنُ وَمَزَّائِيْنِ وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا
أَكُونَ مُزْدَانَانًا بِإِعْلَانِكَ أَيْ مُتَزَيَّيْنَانًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ وَهُوَ مُفْعَلٌ عَمَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ فَأَبْدَلَ
التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ صَبِيحًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِآخِرِ وَجْهِ زَيْنُ
وَوَجْهِكَ شَيْئٌ أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وَأَنَّ الْآخِرَ قَبِيحُهُ قَالَ وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِ ذُو زَيْنٍ
وَوَجْهِكَ ذُو شَيْئٍ فَنَعْنِيهِمَا بِالصَّادِرِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ أَيْ ذُو عَدْلٍ وَيُقَالُ زَانَهُ
الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنَانًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّكَ تَزُونُنَا
إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي غَيْرِ سَمَانٍ قَالَ تَزُونُنَا وَتَزَيِّنُنَا وَاحِدٌ وَزَانَهُ وَزَيِّنَهُ
بِمَعْنَى وَقَالَ الْمَجْنُونُ فَيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَنِي لَيْلَى لَيْلَى الْهَوَى فَرَنِّي لِعَيْدِيْنِهَا
كَمَا زَنَنْتَهَا لَيْدَا وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يُجَيِّزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيَرُدُّ مِنَ الْكُذْبِ
يُرِيدُ تَزْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كُذْبٍ فِي نَسَبَتِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا وَرَجُلٌ مُزْيَانُ
أَيْ مُفْعَلٌ الشَّعْرَ وَالْحَجَّامُ مُزْيَانُ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ الشَّاعِرُ أَجْنَدٌ عَلَى
بَغْلٍ تَزُفُّكَ تَسْعَةً كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ ؟ يَعْنِي عُرْفُهُ
وَتَزَيَّنَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَارْيَانَتُ وَارْدَانَتُ أَرْيَانَانًا وَتَزَيَّنَّتْ
وَارْيَانَتُ وَارْيَانَتُ وَأَرْيَانَتُ أَيْ حَسُنَتُ وَبَهْجَتُ وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ
الْآخِرَةِ وَقَالُوا إِذَا طَلَعَتِ الْجَدِيَّةُ تَزِينَتِ النَّخْلَةَ التَّهْذِيبَ الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ
يُتَزَيَّنُّ بِهِ وَالزَّيْنَةُ مَا يُتَزَيَّنُّ بِهِ وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ الْعِيدُ وَتَقُولُ أَرْيَانَتُ
الْأَرْضُ بَعُثْبَهَا وَارْيَانَتُ مِثْلُهُ وَأَصْلُهُ تَزَيَّنَّتْ فَسَكَنَتِ التَّاءَ وَأُدْغِمَتْ فِي الزَّيَّ
وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا
زَيْنَتَهَا أَيْ نِبَاتَهَا الَّذِي يُزَيَّنُّهَا وَفِي الْحَدِيثِ زَيَّنُّوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ابْنَ
الْأَثِيرِ قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَيْ زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْمَعْنَى الْهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُّوا
بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَدَغَّنَّ بِالْقُرْآنِ أَيْ
يَلَاهُجُّ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلَاهُجُّ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ قَالَ هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ

والخَطَّابِي ومن تَقَدَّسَ مهما وقال آخرون لا حاجة إلى القلب وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أَمَرَ به في قوله تعالى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فكأنَّ الزَّيْنَةَ للمُرَتَّلِ لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السَّوِّءِ فهو راجع إلى الراوي لا للشعر فكأنَّه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل أَرَادَ بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأَ يقرأُ قراءة وفُورُ آناً أَيَ زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أَبِي موسى أَنَّ النبي A اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْرًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبِيبٍ رُتُّهُ لَكَ تَحْبِيرًا أَيَ حَسَّنتَ قِرَاءَتَهُ وَزِينَتَهَا وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شَبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ A قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ حِلَاقِيَّةٌ وَحِلَاقِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَالزَّيْنَةُ وَالزُّنَّةُ اسْمُ جَامِعٍ لِمَا تُزَيِّنُ بِهِ قَلْبَ الْكُسْرَةِ ضَمَّةً فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا وَقَوْلُهُ D وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا مَعْنَاهُ لَا يُبْدِينَ الزَّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمَخْنَقَةِ وَالْخَلَاخَالِ وَالذُّمْلُجِ وَالسَّوَارِ وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ الثِّيَابُ وَالْوَجْهَ وَقَوْلُهُ D فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَى الْخَيْلِ الْأُرْجُوَانُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمُ الدَّيْبَاجُ الْأَحْمَرُ وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ مُتَزَيِّبَةٌ وَالزُّونُ مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُذْمَبُ وَتُزَيَّنُ وَالزُّونُ كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخَذُ رِبًّا وَيَعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ D لِأَنَّهُ يُزَيَّنُ وَالدَّيْبُ أَعْلَمُ